منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات
من خلال كتابه إبراز المعاني من حرز الأماني

The approach of Imam Abi Shama in directing the readings
Through his book Highlighting the Meanings
of Haraz Al-Amani

✍ إعداد الدكتور
عبد الرحمن بن مقبل بن مطر الشمري
Abdulrahman bin Muqbel Al-Shamri
أستاذ القراءات المشارك ـ قسم الدراسات القرآنية ـ كلية التربية
جامعة الملك سعود – الرياض ـ المملكة العربية السعودية
Abmg104@gmail.com

منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات

من خلال كتابه إبراز المعاني من حرز الأماني

عبد الرحمن بن مقبل بن مطر الشمري
قسم الدراسات القرآنية ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض–المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني : Abmg104@gmail.com

الملخص:
يتناول هذا البحث: **منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات من خلال كتابه إبراز المعاني من حرز الاماني، فقمت بتقسيم البحث إلى قسمين أساسين**، دراسة علم التوجيه، وفيه: تعريف علم التوجيه، ونشأته وتطوره، وأول من صنف فيه كتاباً مستقلاً، وأشهر الكتب المصنفة في التوجيه.
ثم بينت بعد ذلك منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات في الأصول وفي فرش الحروف، وفيه: الاستدلال بالقرآن الكريم، والاستدلال بالسنة النبوية، والنقل من كتب التوجيه، والاستشهاد بالشعر، وذكر أقوال أئمة اللغة العربية، والنقل عن أئمة القراءات، والاستشهاد بأقوال المفسرين في توجيه الكلمات القرآنية، والاستدلال بآثار السلف، وتوجيه مشكل القراءات، **ثم ختمته** بأهم النتائج والتوصيات.
الكلمات المفتاحية: المنهج ، التوجيه ، القراءات ، الحرز ، علم التوجيه.

The approach of Imam Abi Shama in directing the readings Through his book Highlighting the Meanings of Haraz Al-Amani

Abdulrahman bin Muqbel Al-Shamri
Department of Quranic Studies - College of Education - King Saud University - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: **Abmg104@gmail.com**

Abstract

This research deals with: Imam Abi Shama's approach to directing readings through his book Highlighting Meanings from Harz Al Amani. in guidance.

Then I explained the approach of Imam Abu Shama in directing the readings in the fundamentals and in the brushes of letters, and in it: inference from the Holy Qur'an, and inference from the Prophetic Sunnah, and transmission from guidance books, and citing poetry, and mentioning the sayings of the imams of the Arabic language, and quoting from the imams of readings, and citing the sayings of the commentators in Orienting the Qur'anic words, inferring from the traces of the predecessors, guiding the problem of readings, and then closing it with the most important conclusions and recommendations.

Keywords : curriculum - guidance - readings - scoring -.Orientation science

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العزيز الوهاب، مالك الملك ورب الأرباب، هو الذي أنزل على عبده الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب، وأودعه من العلوم النافعة، والبراهين القاطعة، وصلاة الله وسلامه على سيدنا محمد النبي الأمي، القرشي الهاشمي، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الأكرمين خير أهل وأصحاب.

أما بعد:

فإنه لما كانت علوم القرآن العظيم أرفع العلوم قدراً، وأجلها خطراً، وأعظمها أجراً، وأشرفها ذكراً، كان العلم بكتاب الله تعالى أهم العلوم، وأحق ما صرفت فيه الأوقات، وأفنيت فيه الأعمار، تعلّماً وتعليماً؛ فلم تعهد البشرية كتاباً كان له من التعظيم والعناية والخدمة ما كان للقرآن الكريم منذ نزوله وإلى يومنا هذا، حفظاً، وفهماً، وبياناً للقراءات الواردة فيه، وتصنيفاً لأبوابها، ونظماً والتصنيف في ذلك ونظم المنظومات، والتنافس في تفسيره وشرح آياته، وبيان غريبه، وشرح معانيه، ووجوه إعجازه وبلاغته، إلى غير ذلك من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

ويحتلّ علم قراءات القرآن الكريم مكانةً عاليةً بين علوم القرآن الكريم، منها علمُ توجيه القراءات؛ لاتصاله بفنون التفسير واللغة والإعراب والبلاغة، وقد عُني به علماء القراءات منذ وقتٍ مبكّر، فضمّنوه كتبَهم ومصنّفاتهم، وأفردوه في رسائلهم ومؤلّفاتهم.

والكتابات في علم توجيه القراءات: منها ما هو مجموع في مؤلّف خاص، ومنها ما هو مبثوث في ثنايا كتب القراءات والتفاسير المتعددة، وهو لا يقل أهميةً عن الكتب الخاصّة في ذلك، بل ربما يفوقها علمًا وتحريرًا.

وإنما كان علم توجيه القراءات القرآنية من أشرف علوم القرآن الكريم؛ لما فيه من التفسير لآيات الذكر الحكيم، والوقوف على ما فيها من الأسرار العظيمة والفوائد الجسيمة، مما لا يستغني عنه المقرئ في إقرائه، ولا المفسر في تفسيره، ولا اللغوي في تأصيل قواعده، ولا الفقيه في فقهه، ولا الأصولي في أصوله؛ إلى جانب ما في ذلك من الوقوف على جوانب كثيرة من إعجاز القران العظيم.

وقد تنبّه علماء الأمة قديماً وحديثاً إلى أهمية هذا العلم، فانبرت كوكبة منهم مباركة للتأليف فيه، وأكثر من تصدى للتأليف في هذا العلم والبحث فيه علماء القراءات، أمثال: المقرئ المفسِّر مكي بن أبي طالب القيسي[1]، والمقرئ عبد الرحمن بن

(١) مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق عارف، أستاذ القرّاء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وحج فسمع بمكة من أحمد بن فراس وأبي علي القابسي، وقرأ القراءات بمصر على أبي =

محمد بن زنجلة .[٢]

كذلك أسهم علماء اللغة العربية في هذا العلم بجهود كبيرة، مثل: أبي على الفارسي[٣]، وأبي الفتح عثمان بن جني.[٤]

كما أن علماء التفسير أيضاً قد تعرضوا في كتبهم لهذا العلم، فاعتنوا بتوجيه القراءات في ثنايا تفاسيرهم للآيات القرآنية، على رأسهم الإمام ابن جرير الطبري [٥]، وغيره من المفسرين.

ومن علماء القراءات وشرّاح متونها، كالشاطبية وغيرها، من ضمّنوا كتبهم ومصنفاتهم توجيه الكلمات الأصولية والفرشية والاستطراد في ذلك وذكر أقوال العلماء فيها.

ولما كان الأمر كذلك؛ كان حقاً على طلبة العلم والباحثين في تخصّص القراءات أن يعمدوا إلى أقوال العلماء في توجيه القراءات المبثوثة في الكتب المختلفة؛ ليجمعوها، ويرتبوها، ويدرسوها، حتى يسهل الرجوع إليها والاستفادة منها.

وعملاً بهذا المطلب قمتُ -في هذا البحث-بالكتابة في منهج أحد أئمّة القراءات، ومن كانت له اليد الطولى في ذكر توجيهاتها، وهو الإمام أبو شامة المقدسي؛

=الطيب عبد المنعم بن غلبون، مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. انظر: غاية النهاية (١/٤١٣).

(٢) عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، عالم بالقراءات، كان قاضياً مالكياً، قرأ على أحمد بن فارس كتابه (الصاحبي) سنة ٣٨٢ في المحمدية (بالري)، توفي في حدود سنة ٤٠٣هـ، وصنف كتباً منها: "حجة القراءات"، و"شرف القراء في الوقف والابتداء". انظر: الأعلام للزركلي (٣/٣٢٥).

(٣) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور، أصله من (فسا) من أعمال شيراز، قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج وغيره، وانتهت إليه رئاسة علم النحو، وصحب عضد الدولة فعظمه كثيراً وألّف له "الإيضاح"، ثم لحق بسيف الدولة فأكرمه، توفي سنة ٣٣٧هـ، وألّف: التذكرة، و"الحجة"، وغير ذلك. انظر: غاية النهاية (١/٩٠)، الأعلام (٢/١٧٩-١٨٠).

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، صاحب التصانيف، كان أبوه مملوكاً، ولزم أبا علي الفارسي دهراً، وسافر معه حتى برع وصنف، وسكن بغداد، وتخرج به الكبار، توفي سنة ٣٩٢هـ، من مصنفاته: سر الصناعة، واللمع، والمحتسب في الشواذ، وغيرها: انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/١٧)، الأعلام (٤/٢٠٤-٢٠٥).

(٥) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، المؤرخ المفسر الإمام، ولد في آمل طبرستان عام ٢٢٤هـ، واستوطن بغداد وتوفي بها، وعُرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى، توفي سنة ٣١٠هـ، له مصنفات مليحة في فنون عديدة، من أعظمها: تاريخه "أخبار الرسل والملوك، وتفسيره "جامع البيان في تفسير القرآن"، انظر: وفيات الأعيان (٤/١٩١)، الأعلام للزركلي (٦/٦٩).

وكان المعين الذي استخرجت منه آثار هذا الإمام في علم توجيه القراءات: كتابه "إبراز المعاني في شرح حرز الأماني".

وقد دعتني عدّة أسباب للكتابة في هذا البحث، أذكر منها:

١-المكانةُ العلمية التي تبوّأها الإمام أبو شامة -رحمه الله-، فهو يعدّ من كبار الأئمة المحققين، ومؤلفاته شاهدة على ذلك.

٢- تقدّمُ المصنِّف، فهو من تلاميذ المحقق المدقق علم الدين السخاوي[٦] تلميذ الإمام الشاطبي[٧]، فهذا قد هيّأ له مكانةً عاليةً في سداد آرائه، والحرص على دراسة مصنفاته.

٣-غزارةُ العلم الذي حواه شرحُه على الشاطبية، وجمعُه للفنون، فهو يوجّه القراءات، ويبيّن إعرابها وأوجهها في العربية، ويستشهد لها من لغات العرب، وكذلك يستدرك على الشاطبي في كثير من المواضع.

٤-كثرةُ توجيه القراءات التي حواها شرحُه، والاستشهادُ لها، سواء كان في الأصول، أو في الفرش.

٥-بغيةُ التسهيل على الباحثين للوصول إلى قواعد توجيه القراءات للإمام أبي شامة بأقصر سبيل، وتوفير الجهد على الباحث.

٦-العنايةُ بتراث الإمام أبي شامة، وبما حواه من تجديدٍ في شرح الشاطبية.

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت مع ذلك الخطوات التالية:

١-قمت بالاعتماد على طبعة مصطفى البابي الحلبي -بتحقيق إبراهيم عطوة- في نقل كلام الإمام أبي شامة في توجيه القراءات، وعزو الصفحات لهذه الطبعة.

٢-أذكر منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات، سواء كان في الأصول، أم في الفرش.

---

(٦) علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، المصري السخاوي، الشافعي، علم الدين أبو الحسن، الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والأدباء نزيل دمشق، ولد سنة ٥٥٨ أو ٥٥٩هـ، قرأ على الشاطبي، وكان إماماً في العربية، بصيراً باللغة، فقيهاً، مفتياً، عالماً بالقراءات وعللها، مجوداً لها، بارعاً في التفسير، توفي سنة ٦٤٣هـ، من مصنفاته: شرح الشاطبية، جمال القراء وكمال الإقراء. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢٢/٢٣).

(٧) القاسم بن فيّره بن خلف الرعيني الأندلسي الشاطبي، الضرير، أبو محمد وأبو القاسم، الشيخ الإمام، العالم العامل، القدوة، سيد القراء، كان يقال: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم، توفي سنة ٥٩٠هـ، من مؤلفاته: القصيدة الشاطبية في القراءات السبع، والرائية في الرسم، ونظم التمهيد لابن عبد البر في قصيدة دالية في خمسمائة بيت. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٦١/٢١)، الأعلام (١٨٠/٥).

٣-أذكر مثالاً أو أكثر لمنهجه في التوجيه حسب ما يقتضيه الحال.
٤-أترجم للأعلام المذكورين في البحث.
٥-أعدّ فهارس للموضوعات.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة تضمنت نتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

أما المقدمة فضمّنتها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث.

المبحث الأول، دراسة حياة أبي شامة المقدسي، وتحته ما يلي:

أولاً: نسبه ونشأته.
ثانياً: شيوخه.
ثالثاً: تلاميذه.
رابعاً: مؤلفاته.
خامساً: وفاته.

المبحث الثاني، دراسة علم التوجيه، وتحته ما يلي:

أولاً: تعريف علم التوجيه.
ثانياً: نشأته وتطوره.
ثالثاً: أول من صنف فيه كتاباً مستقلاً.
رابعاً: أشهر الكتب المصنفة في التوجيه.

المبحث الثالث، منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات في الأصول وفي فرش الحروف، وتحته مطالب:

أولاً: الاستدلال بالقرآن الكريم.
ثانياً: الاستدلال بالسنة النبوية.
ثالثاً: النقل من كتب التوجيه.
رابعاً: الاستشهاد بالشعر.
خامساً: ذكر أقوال أئمة اللغة العربية.
سادساً: النقل عن أئمة القراءات.
سابعاً: الاستشهاد بأقوال المفسرين في بعض توجيه الكلمات القرآنية.
ثامناً: الاستدلال بآثار السلف.
تاسعاً: توجيه مشكل القراءات.

الخاتمة: نتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: دراسة حياة أبي شامة المقدسي[٨]

أولاً: نسبه ونشأته:

العالم المحقق شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي، مولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة، كان فوق حاجبه الأيسر شامةٌ كبيرة، أتمَّ القراءات وهو حَدَث على الشيخ علم الدين السخاوي[٩] سنة ست عشرة وست مائة، وَلِيَ مشيخةَ الإقراء بالتربة الأشرفيّة، ومشيخةَ الحديث بالدار الأشرفيّة.[١٠]

ثانياً: شيوخه:

١- علم الدين السخاوي.
٢- داود بن ملاعب[١١]، سمع منه الصحيح.
٣-أحمد بن عبد الله السلمي.[١٢]
٤- موفق الدين المقدسي، سمع منه مسند الشافعي.
٥- عيسى بن عبد العزيز المقرئ.[١٣]
٦-أبو إسحاق ابن الخشوعي[١٤]، طلب على يده الحديث.

---

(٨) انظر: معرفة القراء الكبار (٦٧٣-٦٧٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٦٠/٤)، سير أعلام النبلاء (٦٧٣/٢)، غاية النهاية (٣٦٥/١)، الضوء اللامع (٢١٢/٤).

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) دار الحديث الأشرفية، مقرّها دمشق، بناها الملك الأشرف. انظر: الدارس في تاريخ المدارس (١٥/١).

(١١) داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، أبو البركات البغدادي، أسمعه والده الكثير في صباه من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وغيره، وخرج إلى دمشق، وأقام بها إلى أن توفي سنة ٦١٦هـ. انظر: الوافي بالوفيات (٤٠٣/٤).

(١٢) الشيخ العلامة المحقق المدقق أحمد بن عبد الله السلمى الأصابي، أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد المزجاجي، ورحل لطلب العلم بمدينة زبيد، وله تصانيف معظمها في الحساب والجبر والمقابلة. انظر: البدر الطالع (٣٩٩/٢).

(١٣) عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، اللخمي الشريشي ثم الإسكندراني، المقرئ، أبو القاسم ابن الوجيه أبي محمد، إمام كبير في القراءات، كثير الشيوخ، قال ابن الجزري: ولكنه خلط كثيراً وأتى بشيوخ لا تعرف وأسانيد لا توصف، فضُعِّف بسبب ذلك واتهم بالكذب، أجاز لأبي شامة بجمع مروياته، توفي سنة ٦٢٩هـ. انظر: ذيل الروضتين لأبي شامة (ص٢٤٤)، غاية النهاية (٦٠٩/١).

(١٤) إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم، زكي الدين أبو إسحاق، الخشوعي الدمشقي، ولد سنة ٥٥٨هـ، وكان خاتمة من بقي من أصحاب أبي المكارم ابن هلال، وسمع من ابن عساكر، روى عنه الحافظ الضياء وقال: ما علمت فيه إلا الخير، توفي في رجب سنة ٦٤٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠٢/٢٣).

ثالثاً: تلاميذه:

١- أحمد اللبّان.[١٥]
٢- شهاب الدين الكفري.[١٦]
٣- علي بن المهتار.[١٧]
٤- أبو الهدى أحمد بن علي بن المهتار.[١٨]

رابعاً: مؤلفاته:

١-إبراز المعاني في شرح حرز الأماني (شرح الشاطبية). مطبوع.
٢-اختصار تاريخ دمشق. مخطوط.
٣-الأصول من الأصول.
٤-الباعث على إنكار البدع والحوادث. مطبوع.
٥-خطبة كتاب المؤمّل في الردّ إلى الأمر الأول. مطبوع.
٦-الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، وله عليه ذيل. مطبوع.
٧-السواك وما أشبه ذاك. مطبوع.
٨-شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى. مطبوع.
٩-شيوخ البيهقي.
١٠-ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري. مطبوع.
١١-كشف حال بني عبيد.
١٢-مختصر المؤمّل في الردّ إلى الأمر الأول. مطبوع
١٢- المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز. مطبوع.

---

(١٥) أحمد بن مؤمن، الدمشقي المقرئ، والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان، أخذ القراءات عن أبي شامة، وأقرأ بالجامع الأموي وتصدّر للقراءة، وكان خيّراً، عارفاً بالفن، توفي سنة ٧٠٦هـ. انظر: الدرر الكامنة (٣٨٤/١).

(١٦) الحسين بن سليمان بن فزارة، القاضي شهاب الدين الكفري -بفتح الكاف وسكون الفاء وبعدها راء-، الدمشقي الحنفي، تلا بالسبع على علم الدين القاسم، وتصدر للإقراء، ودرّس وأفتى وناب في الحكم، وطال عمره، توفي سنة ٧١٩هـ. انظر: الوافي بالوفيات (٢٤٦/٤).

(١٧) عَليّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد الْمصْرِيّ الأَصْل ابْن المهتار الدِّمَشْقِي عَلَاء الدّين، ولد فِي ربيع الأول سنة ٦٤٩هـ، وسمع من إِسْمَاعِيل بن أبي الْيُسْر والكرماني وابْن أبي عمر وَابْن عَطاء وَغَيرهم، وَكَانَ إماما بمسجد الرَّأْس ويشْهد تَحت السَّاعَات، وله حَلقَة بالجامع، ثمَّ ضعف بَصَره وَانْقطع، ومات في المحرم سنة ٧٣٦هـ. انظر: الدرر الكامنة (١٧٠/٤).

(١٧) أحمد بن إسماعيل بن علي، التميم السعدي، أبو الهدى فخر الدين بن الجباب، المصري الكاتب، ولد سنة ٦٤٣هـ، تفرد بأجزاء عن سبط السلفي، وكان قاضياً صدراً، توفي بمصر سنة ٧٢٠هـ. الدرر الكامنة (١٢١/١)، شذرات الذهب (٥٢/٦).

١٣-مفردات القراء.
١٤-نظم المفصل للزمخشري.

خامساً: وفاته:

وفي جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وست مائة، جاءه اثنان فدخلا يستفتيانه فضرباه ضرباً مبرحاً[١٩] كاد أن يأتي على نفسه، ثم ذهبا ولم يدر من سلطهما عليه، فصبر واحتسب، وتوفي في تاسع عشر رمضان من السنة رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته.

❁❁❁❁❁
❁❁❁❁
❁❁❁

المبحث الثاني، دراسة علم التوجيه، وتحته ما يلي:

أولاً: تعريف علم التوجيه.

هو علم يبحث في بيان وجوه القراءات، من حيث اللغة والإعراب والمعنى، وغير ذلك مما يُحتاج إليه في القراءة القرآنية، مع ذكر الأدلة.(٢٠)

ثانياً: نشأته وتطوره:(٢١)

بدأ ظهور علم توجيه القراءات مع بداية ظهور علم العربية وتدوينها، ولهذا كان أول من خاض في توجيه القراءات هم أهل العربية الذين تناولوه على شكل مسائل متفرقة من كتب الإعراب، أو معاني القرآن، أو غريبه، وغيرها، فيكون ظهور هذا العلم في بداية القرن الثاني الهجري تقديرًا، على أيدي علماء العربية، ولا يمنع هذا وقوع الكلام فيه قبل ذلك، وإنما الحديث عن مبدأ ظهوره ونشأته.

ويلاحظ هنا أن عددًا ممن تكلم في التوجيه هم -مع علمهم بالعربية- من كبار القراء كما سيأتي، وممن تكلم في ذلك من أهل العربية: أبو عمرو بن العلاء المازني(٢٢)،

١٩

(١٩) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٣/١).
(٢٠) راجع بحث بعنوان (توجيه القراءات: نشأته وتطوره) للباحث/خالد المطرفي.
(٢١) اسمه: زبان، الإمام الكبير والمقرئ النحوي، شيخ القراء بالبصرة، توفي سنة ١٥٤هـ. انظر: معرفة القراء للذهبي (٢٢٣/١).

وسيبويه[٢٣]، وعلي بن حمزة الكسائي[٢٤]، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء[٢٥]، وأبو عبيد القاسم بن سلام[٢٦]، والزجّاج[٢٧].

ومما يؤكّد ذلك: أن غالب من ألّف كتبًا مستقلّة في التوجيه والاحتجاج للقراءات، كانت جل مواردهم، وعمدتهم على علماء هذه المرحلة، كما هو ظاهر من كتبهم بشكل واضح، ثم ظهرت التصنيفات في القراءات العشر، والسبع، والمفردة، ثم تلتها المرحلة الثانية، فعرفت ظهور الكتب المستقلة في توجيه القراءات.

ثالثاً: أول من صنف فيه كتاباً مستقلاً.

وأول من عُرف أنه صنّف كتاباً مستقلاً في علم التوجيه: الإمامُ الكسائي رحمه الله[٢٨]،

(٢٢) عمرو بن عثمان بن قنبر، الحارثي بالولاء، أبو بشر، وسيبويه لقبه، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولد في قرية بشيراز، وقدم البصرة ولزم الخليل بن أحمد الفراهيدي ففاقه، ورحل إلى بغداد فناظر الكسائي، وعاد إلى الأهواز فتوفي بها سنة ١٨٠هـ، من مؤلفاته: كتابُه الكتاب في النحو، لم يُصنع قبله ولا بعده مثله. انظر: وفيات الأعيان (٤٦٣/٣)، الأعلام (٨١/٥).

(٢٣) إمام العربية علي بن حمزة الكسائي المقرئ النحوي المشهور بالكسائي أحد الأعلام، قرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيات. انظر: معرفة القراء للذهبي (٢٩٦/١).

(٢٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، أبو زكريا، المعروف بالفراء، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، وكان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه، توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧هـ. انظر: الأعلام للزركلي (١٤٥/٨).

(٢٥) القاسم بن سلام بن عبد الله، الهروي بالولاء، أبو عبيد، الإمام الحافظ المجتهد، ولد سنة ١٥٧هـ، وقرأ على الكسائي وغيره، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وغيره، قال الذهبي: وصنّف التصانيف المونقة التي سارت بها الركبان، توفي سنة ٢٢٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠).

(٢٦) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو اسحاق الزجاج، كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، ولد ومات في بغدا، كان في فتوته يخرط الزجاج، ومال إلى النحو فعلّمه المبرّد، وأدّب القاسم ابن الوزير عبيد الله بن سليمان، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة، وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره، توفي سنة ٣١١هـ، من مؤلفاته: معاني القرآن، والاشتقاق، وإعراب القرآن. انظر: وفيات الأعيان (٤٩/١)، الأعلام للزركلي(٤٠/١).

(٢٧) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩٧/٢)، القراءات، للدكتور محمد بازمول.

قيل لعبد الله بن المبارك[٢٩]: إن الكسائي قد وضع كتاباً في إعراب القرآن مثل: "الحمد لله"، ثم أتى بعد الكسائي أبو العباس المبرّد -رحمه الله-[٣٠]، فألّف كتاب "احتجاج القراءة"، ولم يصلنا ضمن ما وصل من تراثه.[٣١]

وذكر بعض المحققين أن أول من صنف فيه هو: هارون بن موسى النحوي المتوفى عام١٧٠هـ[٣٢]، ثم تتابع العلماء بعد ذلك في التصنيف في هذا العلم، ومن هؤلاء العلماء: أبو بكر ابن السراج[٣٣]، ألّف كتاب "احتجاج القراء في القراءات"، وهو مفقود[٣٤]، وأبو بكر النقاش[٣٥]، له كتاب "السبع بعللها" الكبير، وهو غير مطبوع، وله كتب في القراءات واحتجاجها[٣٦]، وابن خالويه[٣٧]، له كتاب "إعراب القراءات

(٢٨) عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن، الحافظ، شيخ الاسلام، المجاهد التاجر، كان قد جمع بين العلم والزهد، أفنى عمره في الأسفار، حاجاً ومجاهداً وتاجراً، وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء، توفي سنة ١٨١هـ، من مؤلفاته: الجهاد، والرقائق. انظر: وفيات الأعيان (٣٢/٣)، الأعلام للزركلي (١١٥/٤).

(٢٩) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأزدي البصري، كان إماماً في النحو واللغة، وصاحب المصنفات، أخذ عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني، وتصدر للاشتغال ببغداد، وكان وسيماً مليح الصورة، فصيحاً مفوّهاً، إخبارياً علامة ثقة، توفي سنة ٢٨٦هـ، من مؤلفاته: الكامل، المقتضب، وغيرها. انظر: شذرات الذهب (١٨٩/٢)، الأعلام (١٤٤/٧).

(٣٠) انظر: الفهرست لابن النديم ص (٨٨) هداية العارفين (٢٠/٦).

(٣١) هارون بن موسى الأزدي العتكي بالولاء، أبو عبد الله البصري، صاحب القرآن والعربية، كان يهودياً فأسلم، وطلب القراءة فكان رأساً، وضبط النحو وحفظه، توفي سنة ١٧٠هـ. انظر: بغية الوعاة (٣٢١/٢)، الأعلام (٦٣/٨).

(٣٢) محمد بن السري بن سهل، كان أحد الأئمة المشاهير في أئمة الأدب والعربية، كان يقال: ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله، توفي سنة ٣١٦هـ، من مؤلفاته: الأصول في النحو، شرح كتاب سيبويه، وغير ذلك. انظر: وفيات الأعيان (٣٣٩/٤)، الأعلام (١٣٦/٦).

(٣٣) انظر: مقدمة تحقيق الأصول في النحو (١٩/١).

(٣٤) محمد بن الحسن بن محمد، المقرئ المفسر، ولد سنة ٢٦٦هـ، وعني بالقراءات من صغره، ورحل في طلب الإسناد، وطاف في الأمصار وتجول في البلدان، توفي سنة ٣٥٤هـ، من مصنفاته: تفسيره شفاء الصدور، والإشارة في غريب القرآن، وغيرها. انظر: معرفة القراء الكبار (ص١٦٧)، الأعلام (٨١/٦).

(٣٥) انظر: مقدمة تحقيق "الموضح".

السبع وعللها"، وأبو علي الفارسي في كتابه "الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد".

رابعاً: أشهر الكتب المصنفة في التوجيه.

والمراد بها الكتب التي تتكلم عن توجيه القراءات والاحتجاج لها، وهي كتب كثيرة منها:

١- "القراءات وعلل النحويين فيها"، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ).[٣٨]

٢-"إعراب القراءات السبع وعللها"، لابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)[٣٩].

٣- "الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد"، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٣٧هـ).

٤- "حجة القراءات"، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، وهو كتاب في الاحتجاج للقراءات السبع.

٥- "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ).

٦- "الموضح شرح الهداية في القراءات السبع"، لأبي العباس المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ).[٤٠]

٧- "الموضح في وجوه القراءات وعللها"، لابن أبي مريم.

ثم لا زالت الكتب من أهل العلم تتكاثر تأليفاً في هذا النوع من علوم القراءات، وليس المقام للحصر وإنما لبيان المصادر العامة لهذا العلم.

---

(٣٦) الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبدالله، النحوي اللغوي، البغدادي، أصله من همذان، أدرك ابن مجاهد وغيره، وقرأ على أبي سعيد السيرافي، وتوفي في حلب سنة ٣٧٠هـ، من مؤلفاته: شرح مقصورة ابن دريد، البديع، وغيرها. انظر: وفيات الأعيان (١٧٨/٢)، الأعلام (٢٣١/٢).

(٣٧) حققته: د/ نوال إبراهيم الحلوة.

(٣٨) طبع بتحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين –رحمه الله–.

(٣٩) أحمد بن عمار، المقرئ، من أهل المهدية، كان رأساً في القراءات والعربية، رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي وغيره، توفي بعد ٤٣٠هـ، من مؤلفاته: التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، ومختصره التحصيل، هجاء المصاحف، وغيرها. انظر: معرفة القراء الكبار (ص٢٢٢)، الأعلام (١٨٤/١).

المبحث الثالث، منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات في الأصول وفي فرش الحروف

أولاً: الاستدلال بالقرآن الكريم.

كثيراً ما يعتمد في توضيح القراءات بالاستشهاد بالكلمات القرآنية الأخرى، كما فعل في توجيه قراءة ﴿ننشزها﴾ -سورة البقرة آية: ٢٥٩-، فقال[٤١]: (ننشزها بالزاي من النشز، وهو الرفع يعني تركيب العظام بعضها على بعض، وذاك معناه واضح بين، من ذكت النار أي اشتعلت، أو من ذكا الطيب إذا فاح، وننشرها -بالراء-: نحييها، من أنشر الله الموتى أي أحياهم، فهو موافق لقوله تعالى: ﴿قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحييها﴾ -سورة يس آية: (٧٨،٧٩)-، ويقال: راء بالهمز، كسائر الحروف من نحو ياء وحاء وطاء وفاء وهاء، وأخواتها التي على صورتها خطًّا، وأما التي على صورة الزاي فآخر اسمها ياء في اللغة الفصيحة).

ثانياً: الاستدلال بالسنة النبوية.

ويستدل بالأحاديث المرفوعة في توجيه القراءات كما نقل ذلك في توجيه قراءتي (النبوة) بالهمز وغيرها فقال[٤٢]: (قال أبو عبيد: الجمهور الأعظم من القراء والعوام على إسقاط الهمز من "النبي" و"الأنبياء" و"النبيين" في كل القرآن، وكذلك أكثر العرب، مع حديث رويناه مرفوعاً: حدثنا محمد بن ربيعة عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، فقال: "لست بنبيء ولكني نبي الله[٤٣]"، ومعناه أنه أنكر عليه الهمز، والعرب تترك الهمز في ثلاثة أحرف: النبي، والبرية، والخابية، وأصلهن جميعاً الهمز، قال أبو عبيد: وفيها حرف آخر رابع:

(٤٠) انظر: إبراز المعاني (ص٣٦٥).
(٤١) انظر: إبراز المعاني (ص٣٢٨,٣٢٩).
(٤٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٥١/رقم: ٢٩٠٦)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، واعترض عليه الذهبي فقال: "بل منكر لم يصح".

الذرية، وهو من قوله: ﴿يذرؤكم فيه﴾ -سورة الشورى آية (١١)-، قلت: ولا يظهر لي في تأويله إلا ما قاله أبو عبيد أنه أنكر عليه الهمز؛ لأن تخفيفه هو اللغة الفصيحة، وما أوّل الشيخ به الهمز لا ينفيه تخفيفه، فإن النبي سواء كان من الإخبار أو غيره فتخفيف همزه جائز أو لازم والله أعلم).[٤٤]

ومن الأمثلة أيضاً: ما ذكره في الاحتجاج لقراءة الكسائي في قوله: (هل تستطيع ربك) -سورة المائدة آية(١١٢)-، فقال :[٤٥](ومعنى قراءته -أي الكسائي- ظاهر، أي: هل تطلب طاعة ربك في إنزال المائدة، يريدون استجابة الله سبحانه دعاءه، وقراءة الجماعة على معنى: هل يطلب ربك الطاعة من نزول المائدة، ويجوز أن يكون عبّر عن الفعل بالاستطاعة؛ لأنها شرطه، والمعنى: هل ينزل ربك علينا مائدة من السماء إن دعوته بها، ومثله: ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ -سورة الأنبياء آية(٨٧)-، أي: ظن أن لن نؤاخذه، فعبّر بشرط المؤاخذة -هو: القدرة- على المشروط -وهو: المؤاخذة-، ومثله: في حديث الذي أوصى بنيه بتحريقه وتذرية رماده في البحر قوله: لئن قدر الله علي ليعذّبني عذاباً ما عذّبه أحد[٤٦]، أي لئن حكم بتعذيبي ليكونن عذاباً عظيماً، ويقول الرجل للرجل بصورة المستفهم تقدر تفعل كذا وهو يعلم قدرته عليه وإنما معناه افعله فإنك قادر على فعله وهذا معنى حسن يعم جميع هذه المواضع المشكلة والله أعلم، ومثل ذلك في الإشكال ما رواه الهيثم ابن جمار وهو ضعيف عن ثابت عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع ربك الذي تعبد فيعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال يا ابن أخي إن ربك الذي تعبد ليطيعك قال وأنت يا عماه لو أطعته أو قال لئن أطعته أو قال لئن أطعت الله ليطيعنك أي ليجيبنك إلى مقصوده والله أعلم).

(٤٣) انظر: الحجة لأبي علي الفارسي(ص٣٤).
(٤٤) انظر: إبراز المعاني (ص٤٢٦).
(٤٥) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء (رقم: ٣٤٨١).

وكذلك استدل بالسنة لقراءة حمزة والكسائي وشعبة في ﴿يطهرن﴾ -سورة البقرة آية(٢٢٢)- فقال :[٤٧](وحمزة والكسائي وأبو بكر فتحوهما وشدّدوهما؛ لأن السكون مهما جاء مطلقاً فضده الفتح، والضم ضده الفتح، ومعنى كلمات الرمز أن هذه القراءة كيفما عوّل في تأويلها فهي سامية رفيعة، محتملة للأمرين، وهما انقطاع الدم والغسل، والقراءة الأخرى ظاهرة في إرادة الاغتسال، وأصلها: يتطهرن، فأُدغمت التاء في الطاء، أي: حتى يغتسلن، فتعين حمل القراءة الأخرى على هذا المعنى أيضاً، وفي الحديث الصحيح عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين"، وفي رواية: "فإذا أنت قد طهرت"، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح[٤٨]؛ فيكون من قوله: ﴿حتى يطهرن﴾ بهذا المعنى، أو تنزّل القراءتان منزلة اجتماعهما، فكأنه قيل: حتى يطهرن ويتطهرن، أي: حتى يجتمع الأمران وهما انقطاع الدم والاغتسال، فأحدهما لا يكفي؛ بدليل ما لو اغتسلت قبل انقطاع الدم فإن ذلك لا يبيح الوطء، فكذا إذا انقطع الدم ولم تغتسل والله أعلم).

ثالثاً: النقل من كتب التوجيه.

ومما نقل فيه منها: كتاب الحجة لأبي علي الفارسي:[٤٩]

نقل من الحجة في توجيه قوله تعالى ﴿أن غضب الله عليها﴾ -سورة النور آية(٩)-، فقال[٥٠]: (قرأ نافع وحده ذلك، فيكون أن مخففة من الثقيلة، وغضب فعل ماض فاعله اسم الله فيجب رفعه، أي بعد أن غضب، يجعل الرفع موضع الجر في الكلمة المتصلة به، وقراءة الجماعة واضحة يكون الغضب اسماً مضافاً إلى الله تعالى، وهو اسم

(٤٦) انظر: إبراز المعاني (ص٣٦٠,٣٦١).
(٤٧) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم: ٣٣٠)، وأبو داود في سننه (رقم: ٢٥١)، والترمذي في سننه (رقم: ١٠٥).
(٤٨) تقدمت ترجمته (٣).
(٤٩) انظر: إبراز المعاني (ص٦١٣).

أن المشددة، مثل: ﴿أن لعنة الله عليه﴾، والنحويون يقولون: إن ضمير الشأن مقدّر، أي: أنه لعنة الله، وأن غضب الله، ولو أن قراءة نافع بفتح ضاد غضب كقراءة الجماعة، فكانت على وزن لعنة الله، فيكون قد خفف أن فيها فقط لكانت أوجه عندهم؛ لأنهم يستقبحون أن يلي الفعل أن المخففة حتى يفصل بينهما بأحد الحروف الأربعة بحرف النفي إن كان الكلام نفياً، نحو: ﴿أن لا يرجع إليهم قولا﴾، وإن كان إيجاباً فبحرف قد في الماضي، وبالسين أو سوف في المضارع، نحو: ﴿علم أن سيكون﴾، وكان القياس عندهم أن يقال: أن قد غضب الله. قال أبو علي[٥١]: فإن قيل: فقد جاء ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ ﴿نودي أن بورك﴾، فليس يجري مجرى ما ونحوها مما ليس بفعل، وقوله ﴿بورك﴾ على الدعاء، قلت: فكذا هنا يحمل غضب الله على الدعاء، فلا يحتاج إلى حرف قد).

كتاب الكشف لمكي بن أبي طالب القيسي:[٥٢]

وذكر قول مكي في توجيه قراءة ﴿هزؤا﴾ و﴿كفؤا﴾، فقال في شرحه: (قال مكي: حكى الأخفش عن عيسى بن عمر[٥٣] قال: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم ففيه لغتان: التخفيف والتثقيل، وقوله: في السواكن فصلاً، أي: ذكرا في السواكن مفصلين، أي: عدا من جملة الأسماء التي سكن وسطها، نحو قفل وشكر وكفر)[٥٤]، بل صرّح أنه ينقل من الكشف، فقال:[٥٥](وقال في الكشف[٥٦]: كلهم همز في ﴿هزوا﴾ و﴿كفوا﴾؛ إلا حفصاً فإنه أبدل من الهمزة واواً مفتوحة على أصل التخفيف؛ لأنها همزة مفتوحة قبلها ضمة، فهي تجري على البدل كقوله: ﴿السفهاء

(٥٠) انظر: الحجة (ص٣٧٦).
(٥١) تقدمت ترجمته.
(٥٢) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان، من أئمة اللغة، توفي سنة ١٤٩هـ. الأعلام (١٠٦/٥).
(٥٣) انظر: الكشف (ص٣٤٥).
(٥٤) انظر: إبراز المعاني (ص٣٣٠).
(٥٥) انظر: إبراز المعاني (ص٦١٣).

إلا﴾ في قراءة الحرميين وأبو عمرو، وكذلك يفعل حمزة إذا وقف، كأنه يعمل الضمة التي كانت على الزاي والفاء في الأصل، قال: وكان يجب عليه -على أصل التخفيف- لو تابع لفظه أن يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها، كما فعل في جزأ في الوقف، فكان يجب أن يقول كفا وهزا، لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط، فأعمل الضمة الأصلية التي كانت على الزاي والفاء في الهمزة، فأبدل منها واواً مفتوحة؛ ليوافق الخط، ثم تأتي بالألف التي هي عوض من التنوين بعد ذلك).

كتاب المحتسب لابن جني:[٥٧]

كما أنه نقل كلام ابن جني في "المحتسب" و"الخصائص" في بيان توجيه القراءة الواردة في ﴿ننج المؤمنين﴾ الأنبياء، فقال:" وقال أبو الفتح ابن جني[٥٨] في كتاب الخصائص، في باب امتناع العرب من الكلام بما يجوز في القياس: أجاز أبو الحسن ضرب الضرب الشديد زيداً، وقتل يوم أخاك، قال هو جائز في القياس وإن لم يرد به الاستعمال، ثم أنشد ابن جني:

لَسُبَّ بِذَلِكِ الجَرْوَ الكِلَابَا [٥٩]

قال: هذا من أقبح الضرورة، ومثله لا يعتد به أصلاً؛ بل لا يثبت إلا محتقراً شاذاً، قال: وأما قراءة من قرأ (وَكَذَلِك نُجِّي الْمُؤمِنِينَ)، فليس على إقامة المصدر مقام الفاعل؛ لأنه عندنا على حذف إحدى نوني ننجي، كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قوله تعالى: ﴿تذكرون﴾، أي: تتذكرون، ويشهد لذلك أيضاً: سكون لام نجى، ولو كان ماضياً لانفتحت اللام إلا في الضرورة، وقال في "كتاب المحتسب": روى عن ابن كثير

(٥٦) تقدمت ترجمته.

(٥٧) انظر: المحتسب، (ص١/٢٥).

(٥٨) البيت من الوافر وهو لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق، وهو في الخصائص (١/ ٣٩٧) والأمالي الشجرية (٢/ ٢١٥)، وابن يعيش (٧/ ٧٥)، والتذييل (٢/ ١٢٠١)، وشرح الجمل لابن بابشاذ تحقيق د/ مصطفى إمام (١/ ١٥٥)، والخزانة (١/ ١٦٣)، والهمع (١/ ١٦٢)، والدرر (١/ ١٤٤)، وشرح الجمل لابن عصفور (١/ ٥٣٧).

وأهل مكة: ﴿ونزل الملائكة تنزيلا﴾ -يعني في سورة الفرقان-، قال: وكذلك روى خارجة عن أبي عمرو، قال أبو الفتح: ينبغي أن يكون محمولاً على أنه أراد (وننزل الملائكة)، إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل لالتقاء النونين استخفافاً، وشبّهها بما حذف من أحد المثلين الزائدين في نحو قولك: أنتم تفكرون وتظهرون، وأنت تريد تتفكرون وتتظهرون).[٦٠]

رابعاً: الاستشهاد بالشعر.

وذكر بعض أبيات في الاستشهاد للقراءة الواردة في قوله تعالى: ﴿قطعا من اليل﴾[٦١]، فقال:(القطع -بسكون الطاء- الجزء من الليل الذي فيه ظلمة، قال الله تعالى: ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾، وقال الشاعر:

افْتَحِي البابَ فانْظُرِي فِي النُّجُومِ كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ [٦٢]

وبفتح الطاء جمع قطعة، وكلتا القراءتين ظاهرة، وقوله: ﴿مظلما﴾ صفة قطعاً على قراءة الإسكان، وعلى قراءة الفتح هو حال من الليل)، وأيضاً أورد قول الأعشى في بيانه لقراءة التشديد والتخفيف في قوله ﴿جمع مالا﴾، فقال رحمه الله[٦٣]: (وجمع مالا بالتخفيف والتشديد واحد، وفي لفظ التشديد موافقة لقوله: ﴿وعدده﴾، وقيل: التشديد لما يكون شيئاً بعد شيء، والتخفيف لما يجمع في قرب وسرعة كقوله تعالى ﴿ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا﴾، وقد جاء التخفيف بمعنى التشديد وهو لما يجمع شيئاً بعد شيء كقوله:[٦٤]

(٥٩) إبراز المعاني (ص٦١٣).
(٦٠) انظر: إبراز المعاني (ص٥٠٧).
(٦١) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في لسان العرب٨/ ٢٨٢ (قطع)؛ وتاج العروس٢٢/ ٣٤ (قطع)؛ وديوان الأدب١/ ١٨٨؛ وكتاب العين١/ ١٣٩.
(٦٢) انظر: إبراز المعاني (ص٧٢٨).
(٦٣) البيت من قطعة شعرية تُنسب ليزيد بن معاوية وتُنسب للأحوص. انظر: الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (١١٥/٢).

وَلَها بالماطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

والنمل لا يجمع ما يدخره في وقت واحد، وكذلك الظاهر من أداء الحرب في قول الأعشى:(٦٥)

لِامرِئٍ يَجمَعُ الأَداةَ لِرَيبِ الـ دَهرِ لا مُسنَدٍ وَلا زُمّالِ

خامساً: ذكر أقوال أئمة اللغة العربية.

وممن نقل منهم في ذلك:

١-سيبويه:(٦٦)

وذلك أنه ذكر قوله عند توجيه ﴿بارئكم﴾ و﴿يأمركم﴾، فقال :(٦٧)(قال سيبويه(٦٨): كان أبو عمرو يختلس الحركة من ﴿بارئكم﴾ و ﴿يأمركم﴾، وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات، فيرى من يسمعه أنه قد أسكن ولم يسكن).

٢-المبرِّد:(٦٩)

ونقل قول النحوي المبرِّد في اللغات الأيكة فقال :(٧٠)(قال أبو العباس المبرِّد في كتاب الخط: كتبوا في بعض المواضع: (كذب أصحاب ليكة المرسلين) بغير ألف؛ لأن الألف تذهب في الوصل، ولذلك غلط القارئ بالفتح، فتوهم أن ليكة اسم شيء، وأن اللام أصل، فقرأ أصحاب ليكة المرسلين، قال الفراء: نرى -والله أعلم- أنها كتبت في هذين الموضعين على ترك الهمزة فسقطت الألف لتحريك اللام).

(٦٤) ديوانه (ص ١٨٩).
(٦٥) تقدمت ترجمته (ص١٣).
(٦٦) انظر: إبراز المعاني (ص٣٣٠).
(٦٧) انظر: الكتاب (١٢٣/٣).
(٦٨) تقدمت ترجمته ص(٢٠).
(٦٩) انظر: إبراز المعاني (ص٦٢١، ٦٢٢٠).

٣-الأخفش:[٧١]

ذكر رأي الأخفش في توجيه الأوجه الواردة في قوله تعالى: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ فقال[٧٢]: (وذكر وجه العطف جماعة من أئمة العربية، وأما قراءة يعقوب بالرفع فعلى الابتداء، وخبره ما قبله أي: مولود لها من رواء إسحاق يعقوب، أو يكون فاعل ﴿من وراء﴾ على قول الأخفش[٧٣]، أي واستقر لها من وراء إسحاق يعقوب).

٤-الجوهري:[٧٤]

وحكى قول الجوهري في بيان الهمز الوارد في قراءة ﴿أرجئه﴾ فقال[٧٥]: (وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤوا: أرجئه، بهمزة ساكنة، وحفظ الباقون بلا همز، وهما لغتان فصيحتان قرئ بهما قوله تعالى: ﴿وآخرون مرجئون﴾، ﴿ترجي من تشاء﴾، ونفر همزوا الجميع، يقال: أرجأت الأمر إذا أخرته، وبعض العرب يقول: أرجيت، كما يقول أخطيت وتوضيت فلا يهمز، حكاه الجوهري[٧٦]، وقوله: بالهمز يؤخذ منه أن قراءة الباقين بلا همز، ولم تكن له حاجة إلى قوله ساكناً فإنه قد لفظ به كذلك).

٥-الزجاج:[٧٧]

عند ذكر توجيه قوله تعالى: ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾، ذكر قول الزجاج حيث قال :[٧٨](قال الزجاج[٧٩] الولاية من النصرة والنسب بفتح والتي بمنزلة الإمارة مكسورة

(٧٠) تقدمت ترجمته(٢٢).
(٧١) انظر: إبراز المعاني (ص٥١٨).
(٧٢) انظر: معاني القران (ص٢٣١).
(٧٣) أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو عبد الله الجوهري، فاضل إمامي، من أهل بغداد، اختل في آخر عمره، توفي عام ٤٠١هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٢١٠/١).
(٧٤) انظر: إبراز المعاني (ص١١١).
(٧٥) إسماعيل بن حماد، أبو نصر، صاحب الصحاح، توفي سنة ٣٩٣هـ. انظر: الأعلام (٣١٣/١).
(٧٦) تقدمت ترجمته (ص١٥).
(٧٧) انظر: إبراز المعاني (ص٤٩٥).
(٧٨) انظر: معاني القران (ص١٢٣).

قال وقد يجوز كسرها لأن في تولي بعض القوم بعض جنساً من الصناعة والعمل وكلما كان من جنس الصناعة مكسور مثل القصارة والخياطة).

٦-الفراء:[٨٠]

وكذلك نقل قول الفراء عند الآية السابقة فقال :[٨١](وقال الفراء[٨٢]: ﴿ما لكم من ولايتهم من شيء﴾ يريد من مواريثهم من شيء، وكسر الواو في من ولايتهم).

سادساً: النقل عن أئمة القراءات.

وينقل كثيراً عن الإمام أبي عبيد:[٨٣]

ومما نقل عنه: توجيه القراءات الواردة في كلمة ﴿الولاية﴾، فقال[٨٤]: (قال أبو عبيد[٨٥]: يقال مولى بين الولاية من ولايتهم إذا فتحت، فإذا كسرت فهو من وليت الشيء).

كما ينقل كثيرا عن شيخه السخاوي:[٨٦]

ومما نقله عنه: توجيه لـ﴿مردفين﴾، فقال :[٨٧](قال أبو الحسن[٨٨]: تقول العرب: بنو فلان مردفوننا، أي: يجيئون بعدنا، مردفين جاؤوا بعد، وردفني وأردفني واحد، فمردفين صفة للألف الذين هم الملائكة، ومردفين على أردفوا الناس أي أنزلوا بعدهم، فيجوز

(٧٩) تقدمت ترجمته (ص١٧).
(٨٠) انظر: إبراز المعاني (ص٤٩٥).
(٨١) انظر: معاني القران (ص٧٨).
(٨٢) تقدمت ترجمته (ص١٥).
(٨٣) انظر: إبراز المعاني (ص٤٩٥).
(٨٤) انظر: الحجة (ص٦٧٨).
(٨٥) تقدمت ترجمته (ص٦).
(٨٦) انظر: إبراز المعاني (ص٤٩٥).
(٨٧) انظر: فتح الوصيد (٣/٤٥).

على هذا أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في ﴿ممدكم﴾، مردفين بألف من الملائكة والله أعلم).

سابعاً: الاستشهاد بأقوال المفسرين في بعض توجيه الكلمات القرآنية.

فإنه عند التوجيه أحياناً يسوق أقوال المفسرين في ذلك، كما فعل في قوله تعالى: ﴿فأسر بأهلك﴾، و﴿إلا امرأتك﴾ فقال:[٨٩](ليكون مستثنى من موجب، وهذا فيه إشكال من جهة المعنى؛ إذ يلزم من استثنائه من ﴿فأسر بأهلك﴾ أن لا يكون أسرى بها، وإذا لم يسر بها كيف يقال: ﴿لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾ على قراءة الرفع؟ فكيف تؤمر بالالتفات، وقد أمر أن لا يسري بها؟ فهي لما التفتت كانت قد سرت معهم قطعاً، فيجوز أن يكون هو لم يسر بها ولكنها تبعتهم والتفتت فأصابها ما أصاب قومها، والذي يظهر لي أن الاستثناء على القراءتين منقطع، لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء بهم، ولا من المنهيين عن الالتفات، ولكن استؤنف الإخبار عنها، بمعنى: لكن امرأتك يجري لها كيت وكيت، والدليل على صحة هذا المعنى: أن مثل هذه الآية جاءت في سورة الحجر وليس فيها استثناء أصلاً، فقال تعالى: ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون﴾، فلم تقع العناية إلا بذكر من أنجاهم الله تعالى، فجاء شرح حال امرأته في سورة هود تبعاً لا مقصوداً بالإخراج مما تقدم، ونحو ذلك قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين﴾، قال كثير من المفسرين: إنه استثناء متصل، وبنى قوم على ذلك جواب الاستثناء الأكثر من الأقل؛ لأن الغاوي أكثر من المهتدي، وعندي أنه منقطع؛ بدليل أنه في سورة سبحان: ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا﴾، فأطلق ولم يستثن الغاوين، دلّ على أنه أراد بقوله تعالى: ﴿عبادي المخلصين﴾ المكلفين، وهم ليس للشيطان

(٨٨) انظر: إبراز المعاني (ص٥٢٠).

عليهم سلطان، فلا حاجة إلى استثناء الغواة منهم، فحيث جاء في الحجر استثناء الغواة كان على سبيل الانقطاع، أي لكن من اتبعك من الغاوين لك عليهم سلطان، فإذا اتضح هذا المعنى لك علمت أن القراءتين واردتان على ما تقتضيه العربية في الاستثناء المنقطع، ففيه لغتان: النصب والرفع، فالنصب لغة أهل الحجاز وعليها الأكثر، والرفع لبني تميم وعليها اثنان من القراء).

ثامناً: الاستدلال بآثار السلف.

نقل قول ابن عباس رضي الله عنهما في توجيه قوله تعالى: ﴿الصابئون﴾ فقال[٩٠]: (فاجتمع في قراءة نافع همز "النبي" وترك همز "الصابئين"، والعكس الذي هو قراءة الجماعة أفصح وأولى، وهذا نحو مما مضى في قراءة ورش ترقيق الراءات وتغليظ اللامات، وأسند أبو عبيد عن ابن عباس أنه قال: ما (الخاطون)؟ إنما هي الخاطئون، ما (الصابون)؟ إنما هي (الصابئون).[٩١]

تاسعاً: توجيه مشكل القراءات.

وجّه مشكل القراءة في قراء ابن عامر بالنصب في ﴿كن فيكون﴾ فقال:[٩٢](قال الزجّاج: ﴿كن فيكون﴾ رفع لا غير من جهتين: إن شئت على العطف على يقول، وإن شئت على الاستئناف، المعنى: فهو يكون، وقال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر (كن فيكونَ) نصباً، قال: وهذا غير جائز في العربية؛ لأنه لا يكون الجواب للأمر ههنا بالفاء إلا في (يس والنحل)، فإنه صواب، وذلك نسق في ذينك الموضعين لا جواب، وقال في سورة آل عمران: قرأ ابن عامر وحده (كن فيكونَ) بالنصب، قال: وهو وهم، وقال هشام: كان أيوب بن تميم يقرأ: (فيكونَ) نصباً، ثم رجع فقرأ (فيكونُ) رفعاً، واعلم أن

(٨٩) انظر: إبراز المعاني (ص٣٢٩).
(٩٠) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٤٤/رقم: ٣٨٥٣)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٨٣) أيضاً لعبد بن حميد.
(٩١) انظر: إبراز المعاني (ص٤٩٥).

قراءة ابن عامر بالنصب مشكلة؛ لأن النصب بالفاء في جواب الأمر حقه أن ينزّل منزلة الشرط والجزاء، فإن صحَّ صحَّ، فتقول: قم فأكرمك، أي: إن تقم أكرمتك، ولو قدّرت هذا فيما نحن فيه فقلت: إن يكن يكن لم يكن مستقيماً، كيف وأنه قد قيل: إن هذا ليس بأمر على الحقيقة، وإنما معناه أن الله إذا أراد شيئاً أوجد مع إرادته له، فعبّر بهذه العبارة عنه، فليس هذا مثل قم فتقوم، فقيل: جاز النصب لوجود لفظ الأمر، ولا اعتبار بالمراد به، فلا يضر أن يكون المراد به غير ذلك، قال أبو علي الفارسي: أما كن فإنه وإن كان على لفظ الأمر فليس بأمر، ولكن المراد به الخبر، أي: يكون فيكون، أي: يوجد بإحدائه، فهو مثل أكرم بزيد، أي: إنه أمر بمعنى الخبر، قال: ومنه: ﴿فليمدد له الرحمن مدا﴾، والتقدير: مده الرحمن، وبنى أبو علي على هذا أن جعل فيكون بالرفع عطفاً على كن من حيث المعنى، وضعف عطفه على يقول؛ لأن من المواضع ما ليس فيه يقول، كالموضع الثاني في آل عمران وهو: ﴿ثم قال له كن فيكون﴾، ولم ير عطفه على قال، من حيث إنه مضارع، فلا يعطف على ماض، فأورد على نفسه عطف الماضي على المضارع في:

وَلَقَدْ أمرُّ على اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلتُ لا يَعْنِينِي

فقال: أمر بمعنى مررت، فهو مضارع بمعنى الماضي، فعطف الماضي عليه، قلت: ويكون في هذه الآية بمعنى كان، فليجز عطفه على قال، ثم قال أبو علي: وقد يمكن أن يقول في قراءة ابن عامر: لما كان على لفظ لأمر وإن لم يكن المعنى عليه، حمل صورة اللفظ، قال: وقد حمل أبو الحسن نحو قوله تعالى: ﴿قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾ على أنه أجري مجرى جواب الأمر، وإن لم يكن جواباً له في الحقيقة، فكذلك قول ابن عامر: يكون، قوله فيكون بمنزلة جواب الأمر نحو: ائتني فأحدثك لما كان على لفظه).[٩٣]

(٩٢) انظر: إبراز المعاني (ص٤٩٥).

الخاتمة:

أولاً: نتائج البحث.

يمكن حصر أهم النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط التالية:

١. بدأ ظهور علم توجيه القراءات مع بداية ظهور علم العربية وتدوينها، ولهذا كان أول من خاض في توجيه القراءات هم أهل العربية الذين تناولوه على شكل مسائل متفرقة من كتب الإعراب، أو معاني القرآن، أو غريبه، وغيرها، فيكون ظهور هذا العلم في بداية القرن الثاني الهجري تقديرًا، على أيدي علماء العربية، ولا يمنع هذا وقوع الكلام فيه قبل ذلك، وإنما الحديث عن مبدأ ظهوره ونشأته.

٢. أول من عُرف أنه صنّف كتاباً مستقلاً في علم التوجيه: الإمامُ الكسائي رحمه الله.

٣. كثيراً ما يعتمد في توضيح القراءات بالاستشهاد بالكلمات القرآنية الأخرى، كما فعل في توجيه قراءة ﴿ننشزها﴾ .

٤. يستدل بالأحاديث المرفوعة في توجيه القراءات كما نقل ذلك في توجيه قراءتي (النبوة) بالهمز وغيرها.

٥. من الكتب التي نقل منها الإمام أبو شامة: كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، كتاب الكشف لمكي بن أبي طالب القيسي، وكتاب المحتسب لابن جني.

٦. ومن الذين نقل عنهم من أئمة العربية: سيبويه، والمبرد، والأخفش، والجوهري، والزجاج، والفراء.

٧. ومن أئمة القراءات الذين نقل عنهم أبو شامة: الإمام أبي عبيد، والسخاوي.

ثانياً: توصيات البحث.

١. حاجة الكتاب إلى تحقيق علمي يقوم به مجموعة من الباحثين.

٢. إبراز منهج الإمام أبي شامة في إعراب الشاطبية.

٣. إبراز منهج الإمام أبي شامة في توجيه القراءات.

٤. جمع القراءات المشكلة التي وجهها الإمام أبي شامة.

٥. جمع اختيارات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في القراءات من خلال نقل أبي شامة عنه.

قائمة المراجع:

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

٢. الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي، ت: د.عبدالفتاح شلبي ط/الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٣م.

٣. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، ٣٩٢هـ، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، بيروت، د.ت.

٤. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، ط/بيروت ١٩٧٨م.

٥. تذكرة الحفاظ. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). ط/دار إحياء التراث العربي بيروت. مصورة من النسخة الهندية ط/١٩٥٦م.

٦. معاني القرآن. الأخفش. ت: هدى محمود قراعة. ط/أولى القاهرة ١٩٩٠م

٧. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)،دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة — بيروت.

٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو

الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.

١١. التذييل علي كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: ١٤٣٢هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية – حولي شارع المثنى، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف — الرياض.

١٣. الحجة في علل القراءات السبع. ابن خالويه. ت: د.عبدالعال سالم مكرم. ط/خامسة ١٩٩٠

١٤. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.

١٥. الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٦. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر — بيروت، د.ت.

١٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٨. الذيل على الروضتين، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، دار الجيل ،

بيروت.

١٩. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط/بيروت ١٩٨٢م.

٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٣. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م.

٢٤. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٥. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د.

مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٢٦. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٢٨. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٠م.

٢٩. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، محمد بن عمر سالم بازمول، دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٠. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

٣١. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م

٣٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٣٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(٣٥٥-٤٣٧هـ)، تحقيق: دكتور/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة،

الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٣٥. المحتسب في وجوه شواذ القراءات. ابن جني. ط/القاهرة ١٩٦٩

٣٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٣٧. معاني القرآن. الفراء. ت: محمد علي النجار. ط/ثانية القاهرة ١٩٨٠م.

٣٨. معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م

٤٠. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٤١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، د.ت.

٤٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،

١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، دار صادر – بيروت.

References

1_ 'iibraz almaeani min haraz al'amani, 'abu alqasim shihab aldiyn eabd alrahman bin 'iismaeil bin 'iibrahim almaqdisii aldimashqii almaeruf bi'abi shama (almutawafaa: 665hi), tahqiqu: 'iibrahim eatwat eiwad, dar alkutub aleilmiati.

2 alhujat fi eilal alqira'at alsabeu, 'abu eali alfarsi, t: da.eabdalfataah shalabi ta/alahayyat aleamat lilkitab 1983m.

3 alkhasayisu, 'abu alfath euthman bin jini, 392hi, tahqiqu: muhamad eali alnajar, altabeat althaaniatu, bayrut, da.t.

4 alfahristi, 'abu alfaraj muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwaraaq albaghdadiu almuetaziliu alshiyeiu almaeruf biabn alnadim (almutawafaa: 438hi), ta/birut 1978m.

5 tadhkirat alhifazi. shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi). ta/dar 'iihya' alturath alearabii bayrut. musawarat min alnuskhat alhindiat ta/1956m.

6 maeani alqurani. al'akhfashi. ti: hudaa mahmud qaraeatu. ta/'uwlaa alqahirat 1990m

7 al'aealami, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin fars, alzariklii aldimashqii (almutawafaa: 1396ha),dar aleilm lilmalayini, altabeat alkhamisat eashar - 'ayaar / mayu 2002 mi.

8 albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabiei, muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi), dar almaerifat - bayrut.

9 bughyat alwueaat fi tabaqat allughawiiyn walnahaati, eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almaktabat aleasriat - lubnan / sayda.

10 taj alearus min jawahir alqamus, mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy

(almutawafaa: 1205hi), tahqiqu: majmueat min almuhaqiqina, dar alhidayati, da.t.

11 altadhyil eali kutub aljurh waltaedila, tariq bin muhamad al bin naji (almutawafaa: 1432ha), maktabat almuthnaa al'iislamiat - hawli sharie almuthanaa, altabeat althaaniatu, 1425 hi - 2004 mi.

12 aljamie li'akhlaq alraawi wadab alsaamiei, 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi), tahqiqu: du. mahmud altahaani, maktabat almaearif - alriyad.

13 alhujat fi eilal alqira'at alsabeu. abn khaluayhi. ta: da.eabdaleal salim makram. ta/khamisat 1990

14 khizanat al'adab waghayat al'arba, aibn hujat alhamwi, taqi aldiyn 'abu bakr bin ealiin bin eabd allah alhamawi al'azrarii (almutawafaa: 837ha), tahqiqu: eisam shaqyu, dar wamaktabat alhilal-birut, dar albahar-birut, altabeat al'akhirat 2004m.

15 aldaaris fi tarikh almadarisi, eabd alqadir bin muhamad alnueaymi aldimashqi (almutawafaa: 927hu), tahqiqu: 'iibrahim shams aldiyn, dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa 1410h - 1990m.

16 aldir almanthur, eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu (almutawafaa: 911hi), dar alfikr - bayrut, di.t.

17 aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati, 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), tahqiqu: muhamad eabd almueid dani, majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - saydar abad/ alhinda, altabeat althaaniatu, 1392hi/ 1972m.

18 aldhayil ealaa alrawdatayni, 'abu alqasim shihab aldiyn eabd alrahman bin 'iismaeil bin 'iibrahim almaqdisii aldimashqii almaeruf bi'abi shama (almutawafaa: 665hi), dar aljil , bayrut.

19 sunan 'abi dawud, 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssaijistany (almutawafaa: 275hi), tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.

20 sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), tahqiq wataeliq:'ahmad muhamad shakir (j 1, 2), wamuhamad fuaad eabd albaqi (ja 3), sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masir, altabeati: althaaniati, 1395 hi - 1975 mi.

21 sayr 'aelam alnubala'i, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hu), majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, ta/birut 1982m.

22 shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahaba, eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalah (almutawafaa: 1089h), haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta, dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1406 hi - 1986 ma.

23 sharh alshawahid alshieriat fi 'umat alkutub alnahwia <<li'arbaeat alaf shahid shieri>>, muhamad bin muhamad hasan shurrab, muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1427 ha-2007 mi.

24 sharah almufasal lilzamakhshari, yaeish bin ealiin bin yaeish aibn 'abi alsaraya muhamad bin eulay, 'abu albaqa'a, muafaq aldiyn al'asadiu almusili, almaeruf biabn yaeish wabiabn alsaanie (almutawafaa: 643hi), qadim lahu: alduktur 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1422 hi - 2001 ma.

25 sahih albukhari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhariu aljaeafi, tahqiqu: du. mustafaa dib albugha, dar aibn kathir, alyamamat - bayrut, altabeat althaalithata, 1407 - 1987m.

26 sahih muslmin, muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

27 aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin

euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902ha), manshurat dar maktabat alhayaat - bayrut.

28 ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusuf (almutawafaa: 833h), altabeat althaaniatu, bayrut 1980m.

29 alqira'at wa'atharuha fi altafsir wal'ahkami, muhamad bin eumar salim bazmul, dar alhijrati, altabeat al'uwlaa, 1417h-1996m.

30 kitab aleayni, 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidii albasari (almutawafaa: 170hi), tahqiqu: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhilal, da.t.

31 alkitabi, eamru bin euthman bin qanbar alharithiu bialwala'i, 'abu bashar, almulaqib sibwih (almutawafaa: 180hi), tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirati, altabeat althaalithatu, 1408 hi – 1988m

32 alkashf alhathith eaman ramy biwade alhadithi, burhan aldiyn alhalabii 'abu alwfa 'iibrahim bin muhamad bin khalil altarabulsii alshaafieii sabt aibn aleajami (almutawafaa: 841hi), tahqiqu: subhi alsaamaraayiy, ealam alkatab, maktabat alnahdat alearabiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1407 - 1987m.

33 alkashf ean wujuh alqira'at alsabea, 'abu muhamad mikiy bin 'abi talib alqaysii(355-437hi), tahqiqu: duktur/ muhyi aldiyn ramadan, muasasat alrisalati, altabeat althaalithati, 1404h-1984m.

34 lisan alearbi, muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alruwayafeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711hi), dar sadir - bayrut, altabeat althaalithat - 1414 hi.

35 almuhtasib fi wujuh shawadhi alqira'ati. abn jini. ta/aliqahirat 1969

36 almustadrik ealaa alsahihayni, 'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye

(almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa ، 1411 – 1990

37 maeani alqurani. alfara'i. ti: muhamad ealii alnajaar. ta/thaniat alqahirat 1980m.

38 muejam diwan al'adbi, 'abu 'iibrahim 'iishaq bin 'iibrahim bin alhusayn alfarabi, (almutawafaa: 350hi), tahqiqu: duktur 'ahmad mukhtar eumra, murajaeata: duktur 'iibrahim 'anis, muasasat dar alshaeb lilsahafat waltibaeat walnashri, alqahirati, 1424 hi - 2003 mi.

39 maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa 1417 hi- 1997m

40 hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (almutawafaa: 1399hi), tabe bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat aistanbul 1951ma, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnan.

41 hamae alhawamie fi sharh jame aljawamiei, eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), tahqiqu: eabd alhamid handawi, almaktabat altawfiqiat - masr, da.t.

42 alwafi balufyati, salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh alsafadii (almutawafaa: 764hi), tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, dar 'iihya' alturath - bayrut, 1420hi- 2000m.

43 wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr abn khalkan albarmakiu al'iirbalii (almutawafaa: 681hi), dar sadir - bayrut.